

07 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة

البقرة | 881-981 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزين الفوزين حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس السبعون. لنبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوها بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج - [00:00:20](#)

وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون لا شك ان الاموال نعمة من الله سبحانه وتعالى على عباده - [00:00:54](#)

وقد سمى الله المال خيرا في قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين ان ترك خيرا يعني مالا كثيرا فسمى الله المال خيرا - [00:01:26](#)

وقال سبحانه وتعالى بوصف الانسان وانه لحب الخير لشديد. والمراد بالخير هنا المال فالانسان يحب المال كما قال تعالى وتحبون المال حبا جما فالمال في حد ذاته نعمة من الله سبحانه وتعالى - [00:01:52](#)

كما قال تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما فجعل الله الاموال قياما للناس قياما لمصالحهم ومعاشهم ونهى سبحانه وتعالى عن اضاعه الاموال لانها اضاعه لما هو - [00:02:28](#)

من قوام حياتهم قال سبحانه ولا تؤتوا السفهاء اموالكم السفهاء جمع سفيه وهو خفيف العقل الذي لا يحسن التصرف بالمال فيضيعه وقال النبي صلى الله عليه ونهى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:03](#)

عن اضاعه المال قال ان الله يكره لكم ثلاثا قيل وقال كثرة السؤال واضاعه المال المال يجب حفظه ولا تجوز اضاعته قال سبحانه وتعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك - [00:03:34](#)

ولا تبسطها كل البسط تقعد ملوما محسورا وات ذا القربى حقه والمسكين ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين قال تعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المرففين - [00:04:09](#)

فهذه الاموال عهدة من الله فيها عهدة وهي كما قال الله سبحانه وتعالى وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فانت مستخلف في هذا المال سبقك اليه من قبلك وسيخلفك عليه من بعدك - [00:04:37](#)

فهذا المال انما هو متداول بين الناس وبين الاجيال خلقه الله مصالح العباد فالواجب على من رزقه الله مالا ان يحسن استعماله والا يضيعه ان يحافظ عليه وينتفع منه في دنياه وفي اخرته - [00:05:12](#)

والمال ايضا ابتلاء وامتحان يبتلي به الله بعض الناس فيكثر ماله ليرى تصرفه فيه هل هو تصرف المحسن المنتفع به عاجلا واجلا او تصرف المبذر والمفسد. وسيسأل عن هذا يوم القيامة - [00:06:01](#)

كما قال صلى الله عليه وسلم لن تزول قدما عبد يوم القيامة او لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع وذكر منها وعن ماله وعن ماله من اين اكتسبه - [00:06:50](#)

وفيما انفقته تسأل عن هذا المال كيف دخل عليك؟ من اي طريق من حلال او من حرام ثم تسأل ايضا كيف صرفته كيف تصرفت فيه

هل صرفته في طاعة الله - 00:07:19

وفيما ينفعك او صرفته في معصية الله وفيما يضرك انت مسؤول عن هذا المال وهو فتنة كما قال تعالى واعلموا انما اموالكم

واولادكم فتنة اي ابتلاء وامتحان فانت تبتلى بهذا المال - 00:07:42

فاذا كان عندك مال فاعلم انك مبتلى فاحسن التصرف فيه حتى تسلم من مسؤوليته واخرج ما فيه من الحقوق التي اوجبها الله في

الاموال وفي اموالهم حق معلوم السائل والمحروم - 00:08:12

والزكاة اخرج ما اوجب الله في هذا المال من حقوق لله وحقوق للمخلوقين حتى تسلم من مسؤوليته يوم القيامة اخرج ما فيه من

حقوق واستعمله فيما اباح الله وفيما تحتاجه - 00:08:43

مما يغنيك عن الناس فمن احسن في المال فانه يكون قد سلم من مسؤوليته والنبي صلى الله عليه وسلم يقول نعم المال الصالح

للرجل الصالح وفي هذه الاية التي سمعناها - 00:09:22

وهي قول الله جل وعلا ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون هذا

نهى من الله جل وعلا لا تأكلوا - 00:09:58

نهى من الله سبحانه وتعالى وليس المراد خصوص الاكل وانما المراد سائر التصرفات وانما ذكر الاكل لانه اغلب وجوه الانتفاع ولا

تأكلوا اموالكم اموالكم اضافها اليكم اموالكم وهذا يشمل مال الانسان - 00:10:25

الخاص به ويشمل مال غيره فلا يأكل ماله هو بالباطل ولا يأكل مال غيره بالباطل يأكل ماله بالباطل بمعنى انه يتصرف فيه تصرف

اهل الفسق الذين ينفقون المال في شهواتهم المحرمة - 00:11:05

استعملونه في المسكرات للمخدرات في في الاسفار الى بلاد الكفر والاباحية وينفقونه في اسفارهم في بلاد الكفر لاجل النزهة

يستعملون الخمر يستعملون الزنا يستعملون لانهم اغنياء يقدرسون على السفر ويقدرسون على الانفاق - 00:11:46

في ما يريدون فيسافرون بهذا المال ليفسقوا به وليفسدوا في ارض الله وايضا لا يقتصر الامر عليهم بل يسافرون بعوائلهم وبنسائهم

فيحصل من هذه الاسفار المحرمة تحصل مفاصد وتبذير للاموال - 00:12:30

بما حرم الله سبحانه وتعالى ينفق هذه الاموال في الحفلات في الحفلات المشتملة على المنكرات في قصور الافراح في الاستراحات

ينفقه في الاطعمة الكثيرة المتنوعة التي لا يؤكل منها الا القليل - 00:13:13

واكثرها يلقي في المزابل وصناديق القمامة فهذا من من الاسراف والتبذير الذي حرمه الله سبحانه وتعالى ينفقه في السهرات

المحرمة المشتملة على المنكرات بين الرجال والنساء ينفقه في اللهو والطرب - 00:13:55

ينفقه في كل ما هو منكر لانه غني ويستطيع انه يجلب المطربين والمغنين لانه غني يستطيع انه يقيم السهرة والحفلات يستطيع

انه يشتري متطلبات هذه الحفلات باغلى الاثمان ويظن ان هذا - 00:14:48

انه حر في التصرف في ماله ما عليه رقابة ما هو ما عليه رقابة من المخلوقين لكن عليه رقابة من الخالق سبحانه وتعالى عليه ملائكة

حفظة يكسبون هذه التصرفات وهذه الدراهم التي تنفق - 00:15:38

سيسأل عنها يوم القيامة درهما درهما فيحاسب عليها هذا ما يصنعه بماله ينفقه فيما حرم الله للداخل والخارج ويقول هذا مالي انا

حر فيه لست حرا فيه هذا مال الله سبحانه وتعالى - 00:16:06

ابتلاك به واختبرك به فهو مال الله ابتلاك به واعطاك اياه فلم تحسن لم تحسن في انفاقه ولم تقدم منه لنفسك عند الله ما تجده

مدخرا يقول ابن ادم مالي يقول ابن ادم مالي مالي وماله من ماله - 00:16:42

الا ما اكل فافنى او لبس فابلى او تصدق فامضى مالك من مالك الا هذه الامور ما اكل فافنى او لبس فابلى او تصدق فامضى واما

الباقى فهو لغيرك عليك حسابه - 00:17:21

ولغيرك نفعه ففكر في هذا يا عبد الله يا من اغناك الله بالمال تخلص من مسؤولية مالك هذا واذا حبست زكاته فاسمع قول الله

سبحانه والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقون في سبيل الله - 00:17:49

فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم
تكنزون هذا في الذهب والفضة وما يقوم مقام الذهب والفضة من الاوراق - [00:18:30](#)

النقدية واما اذا كان المال من المواشي من الابل او البقر او الغنم ولا تخرج زكاتها فانه يؤتى بها يوم القيامة اوفر ما تكون. يؤتى بهذه
الابل يؤتى بهذه البقر - [00:19:02](#)

يؤتى بهذه الاغنام يوم القيامة ما يترك منها شيء ثم تبطح انت تبطح على قاع قرقر ثم تساق عليك هذه المواشي مقبلة مدبرة تطأك
تطأك باظلافها تنهشك بانيابها وليس هذا في ساعة او يوم - [00:19:33](#)

هذا في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وانت على هذا الوضع تردد عليك هذه المواشي مقبلة مدبرة. خمسين الف سنة حتى يرى
سبيك اما الى الجنة واما الى النار - [00:20:07](#)

هذا جاء في الحديث الصحيح وفي قوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اناهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم
سيطوقون ما بخلوا به. يوم القيامة - [00:20:32](#)

وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم هذا التطويق بانه اذا وطمع في قبره فانه يجاء بثعبان بثعبان عظيم اقرع رأسه اقرع من كثرة
السم فيأخذ بلهزمته هذا الميت ويلدغه ويفرغ فيه من السم - [00:20:56](#)

يفرغ فيه من السم مما يتألم به اشد الالم طوق يطوقون به يطوق بهذا الثعبان. فيلدغه هذا الثعبان في قبره ويقول انا مالك انا كنزك
هذا المال الذي انت فخرت به في هذه الدنيا - [00:21:35](#)

وحبست حقوق الله جل وعلا فيه وتذكر قصة قارون الذي اعطاه الله من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة. الجماعة
تعجز عن حمل المفاتيح مفاتيح قارون لكثرة خزائنه - [00:22:04](#)

لما ذكره اهل الخير اذ قال له قومه لا تفرح يعني فرح بطر وافر وكبرياء ان الله لا يحب الفرحين وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة
ولا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك - [00:22:31](#)

ولا تبغي الفساد في الارض. ان الله لا يحب المفسدين. فماذا كان جوابه والعياذ بالله قال انما اوتيته على علم عندي يعني ليس هذا من
الله وليس لله فيه فضل علي وانما انا الذي حصلته بخبرتي - [00:23:03](#)

وبعلمي وقدرتي فكفر نعمة الله عليه واطاف هذا المال الى حوله وقوته وقدرته. قال انما اوتيته على علم عندي يعني وليس لله فضل
ولا منة وليس لله حقوق في هذا المال - [00:23:29](#)

ماذا كانت النتيجة كانت النتيجة ان الله خسف به وبداره الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة خسفا به وبداره الارض. فما كان
له من فئة ينصرونه من دون الله - [00:23:55](#)

وما كان من المنتصرين هذه عاقبة الطغيان عاقبة الكبر وعاقبة كفران النعمة وعاقبة حبس حقوق الله في الاموال هذا في مالك انت
لا تأكل ما لك بالباطل والباطل المراد به الذاهب - [00:24:17](#)

الذي لا فائدة فيه مقابل الحق لا تأكل ما لك بالباطل من هذه التصرفات من هذه التصرفات الهوجاء الغير متزنة وغير معقولة تصرف
في مالك تصرف المؤمن المؤمن الذي يعلم ان هذا المال ابتلاء وامتحان - [00:24:48](#)

فيحاول التخلص من مسؤوليته باحسن التصرفات ويشكر الله عز وجل فيما اعطاه هذا هو السعيد في ماله قلنا ان قوله تعالى ولا
تأكلوا اموالكم يشمل ما لك انت ويشمل مال غيرك - [00:25:24](#)

لا تأكل مال غيرك ايضا بالباطل لا تأكل مال غيرك بالباطل هل تتمكن من ان تأكل مال غيرك؟ بالباطل؟ نعم تتمكن تتمكن بالسرقة
بالغصب بالخيانة تتمكن من اكل مال غيرك بالربا - [00:25:56](#)

تتمكن من من اكل مال غيرك بالميسر والقمار والميسر والقمار قرين الربا والقمار والميسر معناه المغالبات والمراهنات المراهنات التي
تنفق فيها الاموال الطائلة يتراهن الاثنان او اكثر ومن غلب يأخذ المال هذا هو القمار - [00:26:31](#)

وهذا هو الميسر فالمراهنات لا يجوز اخذ المال عليها هذا هو الميسر الا ما استثناه الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله لا سبق الا

في نصل او خف او حافر - 00:27:07

فالمراهنة التي يجوز اخذ العووظ عليها والمسابقة التي يجوز اخذ العووظ عليها هي ما كانت من وسائل الجهاد والتدرب على الجهاد وركوب الخيل وركوب الابل والرماية بالاسلحة تدرب على الرماية بالاسلحة - 00:27:28

هذه هي التي يجوز اخذ الجوايز عليها واخذ السباق عليها لما فيها من المصلحة وهي التدرب على الجهاد اما اخذ الجوايز على المسابقات والمراهنات في غير هذه الثلاثة فانه هو الميسر - 00:27:56

وهو القمار ومن ذلك المسابقات التجارية التي يعملها التجار لاجل ترويج بضائعهم وجلب الزبائن اليهم لا يكتفون بالبيع والشراء وطلب الرزق وانما يعملون هذه المسابقات وهذه المقامرات يجعلون سيارات جوايز يجعلون مبالغ ملايين يجعلون يجعلون هذا كله هو الميسر والعياذ بالله - 00:28:24

وهو الحرام كذلك لا تأكل مال غيرك بالمكر والخديعة والغش للبيع والشراء والتدليس في السلع والاحتتيال على اكل اموال الناس فليس اخذ اموال الناس مقصورا على السرقة والنهب والغصب بل اخذها - 00:29:00

عن طريق العقود عن طريق العقود المشتملة على الغرر والجهالة والغش والخديعة لان بعض الناس يبيع ويشترى بالخديعة والمكر والغش والتدليس ويعتبر هذا من الحذق التجارة ويخدع الناس يغشهم في بيعه وشرائه - 00:29:37

ويعتبر هذا انه يعتبره من المهارة في البيع والشراء وهو الخيانة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لما مر على بائعي طعام ادخل النبي صلى الله عليه وسلم يده في الطعام صبرة من الطعام - 00:30:14

ادخل يده فيها فادرك في اسفلها بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام قال اصابته السماء يا رسول الله اي اصابه المطر قال افلا جعلته ظاهرا حتى يراه الناس من غشنا فليس منا - 00:30:40

هذا غش غش لانه كتم العيب الذي في السلعة وجعله في اسفلها ولم يبده حتى ولو كان ما هو من عمله من المطر الواجب عليه الطعام انه مثل انه كله سوا اعلاه اسفل. ما تقولون باللي يبيع الفواكه - 00:31:05

يبيع الرطب يبيع الخضار ويجعل يجعل الردي في اسفل يجعل الردي والخربان في اسفل الصناديق واسفل الاوعية ويجعل يجعل المنظر الطيب والانواع الجيدة يجعلها اعلى فيظن المشتري ان هذا يظن المشتري ان هذا - 00:31:29

السطل او هذا الزنبيل او هذا اه الصندوق يظن انه كله كذلك مثل اعلاه اسفل ما يشتري فاذا وصل البيت وجد ان الجيد منه غطاء فقط الجيد غطاء فقط - 00:32:05

والردي اسفل اكثر اكثره خربان تعبان ما يصلح ماذا يصنع ما يصنع الا انه يرفع يديه الى السماء ويدعو على هذا الذي غشه واكل ماله بالباطل وحتى لو لم يدعوا فان الله سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء - 00:32:26

فهذا من اكل المال بالباطل. فمن اراد ان يبيع ويشترى فلا بد ان يكون صادقا في بيعه وشرائه لا يخدع ولا يخون ولا يغش قال صلى الله عليه وسلم التجار هم الفجار يوم القيامة - 00:32:54

الا من اتقى الله وبر وصدق قال صلى الله عليه وسلم ان التجار يبعثون فجارا يوم القيامة الا من اتقى الله وبر وصدق تذكروا هذا يا عباد الله وانتم تسمعون هذه الاية ولا تأكلوا اموالكم بينكم - 00:33:19

بالباطل والمراد بالباطل كل طريق من التعامل غير صحيح هذا باطل كذلك لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل بان تبيع سلعا محرمة تبيع سلعا محرمة وتأكل ثمنها الذين يبيعون المسكرات الذين يبيعون المخدرات - 00:33:44

الذين يبيعون الصور والمجسمات التي على اشكال حيوانات او ادميين الذين يبيعون الدخان الذين يبيعون القات الذين يبيعون الات الله و والطرب الذين يبيعون الاشرطة التي فيها الاغاني او فيها الكلام الباطل والاحاد - 00:34:16

الذين يبيعون الكتب الخبيثة التي فيها الافكار الاحادية التي فيها التي فيها ما لا يجوز في الدين من الكلام التي فيها الافتراء على الله وعلى رسوله من الشبهات الباطلة الذين يبيعون هذه الاشيا ياكلون اموال الناس بالباطل - 00:34:51

والدراهم التي يأخذونها حرام الدراهم التي يأخذونها حرام وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اذا حرم شيئا حرم ثمنه فلا

تبع من السلع الا ما كان مباحا - 00:35:26

اما السلع المحرمة والمواد المحرمة فان ثمنها حرام وكسبها خبيث فعليك بتقوى الله سبحانه وتعالى ولا تأكل اموال الناس بالباطل
بهذه الاشيا وهذه المعاملات الخبيثة ثم قال سبحانه وتعالى وتدلوا بها - 00:35:56

الى الحكام المراد بالحكام هنا القضاة وهذا نهى اخر هذا نهى اخر ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل هذا نهى. النهى الثاني وتدلوا بها
الى الحكام. اي ولا تدلوا في تقدير - 00:36:26

تقدير لا الناهية اي ولا تدلوا بها الى الحكام وهم القضاة والمراد بذلك اخذ اموال الناس عن طريق الخصومات الفاجرة وما اكثر
الخصومات الباطلة التي يأخذ بها الخصم مال اخيه - 00:36:52

بالتزوير لشهادات الزور بالكذب ما اكثر هذا وقد جاء في الحديث لا تزول قدما شاهد الزور يوم القيامة حتى تجب له النار قال صلى
الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر - 00:37:17

قالوا بلى يا رسول الله قال الشرك بالله والسحر واعد صلى الله عليه وسلم انواعا الى ان قال الا وشهادة الزور كان متكنا كان متكنا ثم
جلس واعتدل وقال الا وشهادة الزور الا وقول الزور وما زال يكررها حتى قال الصحابة لبيته سكت - 00:37:42

ليته سكت لما رأوا التأثير عليه صلى الله عليه وسلم اشفقوا اشفقوا عليه وقالوا لبيته سكت حتى يذهب عنه هذا الذي اصابه من التأثير
اشفاقا على الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:38:13

بعض الناس يدلي الى القضاة بحجج باطلة مزورة مزوقة ويأخذ بها مال اخيه بغير حق والقاضي لا يعلم الغيب القاضي يحكم على
نحو ما يسمع الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:38:36

قال انكم تختصمون الي وانما انا بشر وانما انا بشر وربما يكون بعضكم الحن بحجته من بعض فاقضي على نحو ما اسمع فمن قضيت
له بحق اخيه فلا يأخذه فانما اقطع له قطعة من النار - 00:39:04

وقال صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين هو فيها كاذب ليقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان قالوا وان كان
شيئا يسيرا يا رسول الله - 00:39:34

قال وان كان قضيبا من اراك. عود عود من شجر الراك يغضب الله عليك يوم القيامة اذا اخذته بغير حق بخصومة فاجرة فكيف بالذي
يأخذ الاموال الكثيرة ياخذ الملايين بالخصومة الفاجرة يأخذ الاراضي الواسعة - 00:39:55

بالخصومة الفاجرة وقد قال صلى الله عليه وسلم من اقتطع شبرا من الارض او من اغتصب شبرا من الارض طوقه يوم القيامة من
سبع اراضين الارض هاللي تاخذ هذي ظلم - 00:40:19

وبخصومة باطلة تجعل يوم القيامة طوقا في عنقك من سبع اراضين يمد عنق الانسان يطول عنق الانسان حتى يتسع لسبع اراضين
نسأل الله العافية. سبع طبقات يحملها يوم القيامة هاللي اخذها في الدنيا وخاصم واخذها وطردها - 00:40:39

اتظنون ان الامر سهل بعض الناس يقول هذا حصلته عند القاضي هذا انا فلجت عليه وحصلته ويظن ان حكم القاضي يعفيه يوم
القيامة لا يا اخي ما يعفيك حكم القاضي يوم القيامة. تعاد الخصومات يوم القيامة بين يدي احكم الحاكمين - 00:41:07

الخصومات التي جرت في الدنيا وفيها ظلم للناس تعاد يوم القيامة عند احكم الحاكمين فينصف المظلومين من الظالمين ويرد
الحقوق الى اهلها. وليس هناك دراهم ولا دنانير ولا ارض يوم القيامة. لكن من الحسنات - 00:41:31

يؤخذ من حسناتك وتعطى للمظلومين فان فنيت حسناتك ولم ينتهي ما عليك من المظالم يؤخذ من سيئات المظلومين فتطرح عليك
فتطرح في النار يا اخوان الامر ما هو سهل ولا تأكلوا اموالكم بينكم - 00:41:56

بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لان بعض الناس يقول هذا انا اخذه من عند القاضي حاكم لي فيه وهو يعلم انه كذاب مزور على
القاضي وجاييبين حجج باطلة والقاضي لا يعلم القاضي يحكم على نحو ما يسمع - 00:42:22

واما الباطن فلا يعلمه الاعلام الغيوب سبحانه وتعالى ويقول هذا حلال هذا اخذته من القاضي لا يحل حراما ولا يحرم حلالا وانما
يجتهد اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران. وان - 00:42:46

اجتهد فإخطأ فله اجر واحد فهو مأجور لانه بذل ما يستطيع وهو لا يعلم الغيب وهذه الخصومات لا تنتهي ان انتهت في الدنيا فهي لا تنتهي يوم القيامة ستعاد في موقف لا تحسد عليه يوم القيامة - [00:43:11](#)

في موقف حرج ما لك حيلة ولا تمكن من التزوير ولا تمكن من لانك عند علام الغيوب. كذلك من من الخصومات الفاجرة ما ذكرناه لكم ان الانسان قد لا يكون - [00:43:41](#)

قد لا يكون عنده بينة فيطلب منه اليمين فيطلب منه اليمين. قال صلى الله عليه وسلم البينة على المدعي واليمين على من انكر. قد يكون المدعي محقا ولكن ما معه بينة - [00:44:03](#)

ما معه بينة يكون المدعي على حق يطالب بحقه لكن ما عنده بينة ما عنده شهود. فيقول القاضي للمدعي عليه احلف فيحلفه يعلم انه كذاب علشان يخرج بالخصومة وينتهي الحكم له في حلف وهو كذاب - [00:44:24](#)

فهذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين هو فيها كاذب لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان قال جل وعلا ان الذين يشتركون بعهد الله وايمانهم - [00:44:50](#)

ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم يشتركون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا يحلف ويتساهل بالحلف علشان يخصم خصمه - [00:45:10](#)

ويجحد حقه يكون عنده ودیعة ما عليها شهود يكون عليه دين يكون عنده قرض ما عليه شهود فيطلب صاحب الحق حقه وليس عنده بينة فيطلب من هذا الانسان المدعي عليه اليمين في حلف - [00:45:38](#)

وهو يعلم انه كذاب ويعلم ان ان خصمه على حق ويتساهل في هذا الامر ويظن ان حكم الحاكم يحل له الحرام وانهى خصومة انتهت ويتبجح عند الناس يقول انا فلجت فلان انا خصمت فلان هذا حصلته من عند القاضي وما اشبه ذلك - [00:45:58](#)

نسأل الله العافية ان الذين يشتركون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة. اي لا نصيب لهم في الجنة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزيكهم - [00:46:24](#)

ولهم عذاب اليم نسأل الله العافية ولهذا قال ولهذا قال وتدلوا بها الى الحكام تدلون بالحجج الباطلة والاكاذيب من اجل ان تأكلوا اموال الخصوم وتغرر بالحاكم لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم بالكذب - [00:46:47](#)

بالزور وانتم تعلمون انتم تعلمون انكم كاذبون انكم كاذبون ولكنكم تريدون الغلبة على الخصم وتريدون المال ولا تنظرون في العواقب نسأل الله العافية فهذا فيه النهي عن الخصومات الفاجرة وان الانسان لا يخاصم - [00:47:16](#)

الا اذا كان صادقا وكان على حق واذا طلبت منه اليمين فلا يحلف الا اذا كان بارا وصادقا لا يحلف على الكذب في جمع بين جريمتين الجريمة الاولى الحلف على الكذب والجريمة الثانية اكل اموال الناس - [00:47:47](#)

بالباطل والجريمة الثالثة التغرير بالحاكم وتلبیس الحق عليه ولا تنسوا دعاء المظلوم فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ لما بعثه الى اليمن قاضيا ومعلما وداعيا الى الله قال له - [00:48:14](#)

واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب الله جل وعلا يقول ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مقنعين مهطعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم - [00:48:44](#)

شاخص ابصارهم من الهول وافئدتهم هواء قلوبهم مرتفعة من الخوف الى حناجرهم والعياذ بالله. اذ القلوب لدى الحناجر كاضمين افئدتهم هواء من شدة الخوف وين يروحون الظلمة في هذا الموقف؟ نسأل الله العافية - [00:49:16](#)

ولا تدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون هذي هذا قسم وهو الادلاء الى الحكام بالحجج الباطلة والايمان الكاذبة وهناك قسم اخر وهم الذين يدفعون الرشوة الى الحاكم - [00:49:40](#)

لاجل ان يحكم لهم وهذا داخل في معنى الاية الكريمة وذكره المفسرون ان هذا يشمل الرشوة التي تدفع الى بعض الحكام الذين لا يخافون الله عز وجل فاذا اعطاه احد الخصوم رشوة حكم له - [00:50:08](#)

حكم له بالباطل فهذا الحاكم اخذ الرشوة وهذا الخصم دفع الرشوة وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي فالحاكم

الذي يأخذ الرشوة ملعون والخصم الذي يدفع الرشوة ملعون - [00:50:32](#)

على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يدخل في قوله وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم

تعلمون نسأل الله العافية ثم قال سبحانه وتعالى - [00:50:59](#)

يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج جاء في سبب نزول هذه الاية ان بعض الصحابة سألوا النبي صلى الله عليه وسلم

عن الهلال فقالوا ما بال الهلال يبدو ضعيفا ثم يكبر - [00:51:23](#)

ثم يتكامل ثم يضعه ويضعف حتى يعود وضعيفا أسألوا اللي لماذا يسألونك عن الاهلة عن حقيقتها الله جل وعلا قدر القمر منازل

لتعلموا عدد السنين والحساب فهو يكبر ويصغر بحسب قربه من الشمس - [00:51:50](#)

وبعده عن الشمس حتى وجعله منازل تسعة وعشرين منزلة كل ليلة يكون في منزلة الى اخر الشهر ويستسر يعني يختفي في ليلة

ليلة تسعة وعشرين او ليلتين اذا كان الشهر تاما ليلة الثلاثين - [00:52:21](#)

ثم يظهر ضعيفا ويكبر ويكبر حتى يصير بدرا ثم يضعف يضعف حتى يصير هلالا ثم يختفي ويستسر في ليلة او

ليلتين هذا حكمة الله جل وعلا قدره هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل - [00:52:48](#)

لتعلموا عدد السنين والحساب والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم العذق عذق النخلة القديم ترونه مقوسا ترونه

مقوسا يابسا ضعيفا الهلال يصبح مثله في اخر الشهر حتى عاد كالعرجون القديم - [00:53:11](#)

هذه حكمة الله جل وعلا. فهؤلاء أسألوا الرسول صلى الله عليه وسلم عن حقيقة الهلال الله جل وعلا اجابهم بغير ما سألوا عنه لانه

ليس لهم مصلحة في معرفة حقيقة الهلال - [00:53:42](#)

وانما المصلحة في الحكمة من الهلال ما هي؟ لو أسألوا عن الحكمة الله اجاب عن الحكمة فقال قل هي مواقيت للناس جعل الله هذا

القمر منازل لاجل يعرف الناس مواقيتهم - [00:54:03](#)

يعرفون الحساب يعرفون الشهر في اوله في وسطه وفي اخره ويبنون على ذلك مواعيدهم بينون على ذلك اجال اجال الديون

ويبنون على ذلك العدد النساء المطلقات اذا طلقنا ويبنون على ذلك مصالحهم. هذه هي الحكمة في جعل الهلال هكذا - [00:54:22](#)

علشان الناس يعرفون ويعرفون ايضا دخول الشهر يعرفون انتهاء الشهر ودخول الشهر قل هي مواقيت للناس مواقيت لمعاملاتهم اذ

لولا هذا الهلال وهذا القمر وهذه المنازل ما عرف الناس كيف - [00:54:56](#)

يؤجلون وكيف يتواعدون وكيف لا يعرفون الا بهذا الهلال الذي يراه كل احد ويعرفه كل احد اذا نظرت الى الهلال بدرا عرفت ان الشهر

قد انتصف اذا رأيته ينقص ينقص عرفت ان الشهر - [00:55:22](#)

ان الشهر بدأ ينقص ينقص اذا رأيته يزيد يزيد عرفت ان الشهر في اوله والهلال يزيد كل ليلة تعرف انك في اول الشهر اذا تكامل

عرفت انك في وسط الشهر - [00:55:43](#)

اذا بدا يظعف عرفت انك في اخر الشهر حكمة من الله سبحانه وتعالى في معاملاتهم وكذلك في عباداتهم وكذلك في عباداتهم ولهذا

قال والحج لان الحج عبادة من العبادات والله جعله في شهر - [00:56:00](#)

جعله في شهر شهر الحج الحج اشهر معلومات او في شهر في اشهر اشهر معلومات هي شوال وذو القعدة وعشر ليال من ذي الحجة

الحج اشهر معلومات كيف نعرف الاشهر - [00:56:26](#)

ما نعرفها الا بالهلال لا نعرفها الا بالهلال وكذلك الصيام قال صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته يعني الهلال وافطروا لرؤيته. فان غم

عليكم فاقدروا له. وفي رواية فأكملوا عدة شعبان - [00:56:45](#)

ثلاثين يوما. اذا عرفنا الحكمة من الهلال وكان الذي ينبغي ان يسألوا عن هذا لا ان يسألوا لماذا يكبر الهلال ولماذا يصغر لانهم لا فائدة

لهم هذا سؤال فلكي هذا سؤال فلكي والرسول صلى الله عليه وسلم ما جاء يعلم الناس الفلك - [00:57:07](#)

انما جاء يعلمهم امور دينهم وامور عقيدتهم اما امور الفلك فهي سهلة يعرفها غير الانبياء يعرفها الحساب في حسابهم الانبياء لا

يسألون عن علم الفلك ولا عن علم الحساب انما يسألون عن امور الدين - [00:57:31](#)

وعن الاحكام الشرعية قل هو مواقيت للناس في معاملاتهم وفي عباداتهم والحج نص على الحج بالذات وهذا من ذكر ذكر الخاص
بعد العام اهتماما به لانهم كانوا في الجاهلية يتلاعبون بالحج - [00:57:53](#)
ويقدمونه ويؤخرونه ويعملون النسيء ان من نسيء زيادة في الكفر يقدمون الحج احيانا ويؤخرونه عن وقته فلما حج النبي صلى الله
عليه وسلم حج في وقت الحج الذي شرعه الله يوم خلق السماوات والارض - [00:58:19](#)
في شهر ذي الحجة واعاد الحج الى وقته الشرعي الذي جعله الله فيه مواقيت للناس والحج ثم قال جل وعلا وليس البر اي ليس البر
المراد بالبر العمل الصالح العمل الصالح - [00:58:45](#)
ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابواب جاء في سبب نزول هذه الاية وتفسيرها ان هناك من
الناس من اذا احرموا بالحج او العمرة لا يدخلون مع الابواب - [00:59:09](#)
تعبدا يظنون ان هذا من التعبد. ويقولون لا ندخل تحت سقف ويتسورون الجدران ويدخلون البيوت من الجدران هذا من التشدد ولا لا
هذا من التشدد الذي ما انزل الله به من سلطان - [00:59:32](#)
وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورهم تتسورون تقولون نحن محرمون ولا ندخل حذر باب وحذر من قال هذا؟ هل الله امركم بهذا
هذا ليس من البر ليس من الشرع ليس من الدين هذا بدعة - [00:59:52](#)
لا اصل له ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها. انت محرم ادخل مع الباب استظل
بالسقف اجلس تحت الظل لا لا تخرج عن الظل وعن البيت تقول انا محرم هذا ما امر الله جل وعلا به - [01:00:11](#)
النبي صلى الله عليه وسلم كان محرما في الحج وضربت له خيمة في نمرة ودخل فيها صلى الله عليه وسلم جلس فيها عليه الصلاة
والسلام الى ان زالت الشمس وهو تحت الخيمة - [01:00:39](#)
وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا حرج على المحرم انه يدخل حجر سقف او يدخل مع باب او يستظل بشجرة او يستظل
بشمسية يرفعها فوق راسه او يدخل يركب في سيارة مغمية ويستظل فيها - [01:00:55](#)
لا حرج في الدين ولله الحمد. وما جعل عليكم في الدين من حرج فهذا فيه رد على كل متكلف وفيه رد على كل مبتدع في ان الدين
ليس هو بالتكلف - [01:01:17](#)
وليس هو بعمل شيء لم يشرعه الله ولا رسوله وانما البر هو اتباع ما جاء في الكتاب والسنة هذا هو البر واما ما خالف الكتاب والسنة
فهذا هو الاثم وليس من البر - [01:01:34](#)
فهذا تعليم من الله جل وعلا لنا في اننا نتقيد باحكام الله ورسوله ولا نعمل عوايد ما انزل الله بها من سلطان او نقلد الجهلة الذين اذا
احرموا يحرمون انفسهم - [01:01:53](#)
من الظل ولا يدخلون من الابواب ويدخلون الجدران ويتسورون او من السطوح - [01:02:14](#)